

المصدر : الرياض - الرياض الاقتصادي

التاريخ : 28-03-2008 العدد : 14522

الصفحات : 9 المسلسل : 45

احتفالات القرى والمهرجانات أنعشت "الحرفة" بعد الخوف على اندثارها

أزياء الطائف الشعبية تلفت أنظار الزوار والسائحين وتحرك إنتاج المشاغل المركزية

لطاقف - إسماعيل إبراهيم:
تصوير - سيف الحديدي

• كاد آخر مشغل لخياطة الإزياء الشعبية بمركزية الطائف أن يقلق أبوايه بعد أن انحسر الأقبال عليه من الأهالي وجاءت جهود الهيئة العليا للمسيحة في إيران الحرف والمهن والمحافظة عليها ساهمت في لفت الأنظار إلى هذه المهنة التي تحتاج إلى حرفة عالية ومع عودة الأقبال من الأهالي والسائحين من داخل المملكة وخارجها زاد عدد المشاغل وحلات بيع الإزياء الشعبية التقليدية الرجالية



منتجات مشغل متخصص في حياكة الأزياء التقليدية بالطائف

من الرجال والنساء على حد سواء كما أن شفاء القرى لهن دور لاقت في رواج الإزياء النسائية الشعبية من خلال محافظتهن على ارتداء الملابس التقليدية في الكثير من المناسبات وعدم التخلي عن هذا الإرث.. يقول المؤرخ والباحث السياحي الأستاذ عيسى بن علوي القصير إن الطائف زاخرة بالتراث الشعبي الاصيل مشيراً إلى اقامة عروض للسفنون الشعبية بالعديد من الافراح التي تشهدها المحافظة على مدار العام حيث يرتدي الرجال الملابس المخصصة

لكل لون ويريدون الإهزج الشعبية في الوان فنية تستهوي الاهالي مما يدل على عشق المواطنين لارتيم العابق بالاصالة وعدم انجرافهم نحو تركيا. كما ان هناك مهرجانات سياحية وكان اخرها مهرجان المأكولات الشعبية وضمت فقرات شعبية متنوعة وكان هناك مشاركة للاطفال بملابس تقليدية راقت كثيراً للحضور الكبير بينما تعزف هذه الأزياء الاصلية ماكان يحمله الاجداد لسات راقية وحس مرهف على الرغم من صعوبة الحياة المعيشية قبل توحيد الدولة السعودية تحت راية التوحيد على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله فراه. ويشير رجل الاعمال الأستاذ مسعود جواد وهو أحد أشهر المختصين للفعاليات السياحية بالمحافظة الي وجود عدد من المهرجانات والبرامج السياحية التي ستقام خلال الشهرين المقبلين وسيتم التركيز خلالها على تراء الإرث الشعبي للمنطقة وقال وجدنا حتى الان جاواياً كبيراً من الاهالي والجهات ذات العلاقة وتأمل أن يستمر التعاون لخدمة سياحة الطائف منوهاً بدعم صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة للفعاليات السياحية عموماً والدور البارز لهيئة الطيا للسياحة واهتمام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الامين العام لهيئة العليا للسياحة مما ساهم في تسهيل اقامت العديد من المناشط السياحية البارزة بمتابعة من معالي محافظ الطائف رئيس مجلس التنمية السياحية الأستاذ فهد بن عبدالعزيز بن معمر الذي ساهم بقوة في ازالة الكثير من العقائل والعقبات من امام رجال الاعمال المساهمين في اقامة الفعاليات السياحية عموماً وتمنى استمرار الدعم في ظل ماتوليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسو ولي عهده الامين سلطان بن عبدالعزيز لهذا القطاع الناهض من دعم و رعاية واهتمام.

والنسائية بالطائف والتي شهدت بنورها نمواً واضحاً في ميبياتها وساهمت الفعاليات الترويجية السياحية في عودة انتعاش تداول هذه الملابس وملحقاتها من الاسسوارات الممتلئة في الأجرزة والقائد والأساور وبقي السترات حيث تعتبر هذه الملابس ارتناً شعبياً تقليدياً مازال رجال القرى يرتونه في احتفالاتهم بينما تتفاخر النسوة بالقرى المحيطة بالطائف بأنزيائهن التقليدية ذات الألوان الزاهية والمطرزة بأشكال جميلة. وفي ليالي الافراح بالطائف وقراها تردي العروس ثياباً شعبية بالغة الروعة وتقوم بعض المختصات بتخصيبيها بالحناء من خلال نقوش تغطي الكف والساعد والذراعين والأقدام، ولوحظ خلال السنوات الأخيرة اعتماد المشاغل التي تقوم بحياكة الملابس النسائية التقليدية والأزياء الشعبية على المزج بين مرحلتي الماضي والحاضر من خلال الاستعانة بالخصوص والقصب المذهب والنقوش الجميلة والألوان الزاهية والتصاميم الحديثة. وتم رصد عدد من المحلات والمشاغل بحسي الشرقية في شارع الخياطين تعمل بطاقتها التشغيلية الكاملة خلال الموسم الصيفي بالإضافة الي استمرار التوسع في محلات بيع الملابس النسائية التقليدية بسوق البلد بالمنطقة المركزية لتلبية رغبات الكثير من السائحين في اقتناء بعض الأزياء، ويفكر مستخدمون في اقامة مشروعات للحفاظ على هذا التراث الشعبي الذي لم يندثر حتى الآن بهذه المحافظة السياحية.. وقد ساهمت المهرجانات السياحية التي اقيمت بالمحافظة في لفت النظر لهذا الإرث الشعبي الفريد حيث يتفاعل الحضور مع الفقرات الشعبية المنحطة في زفة العروس الحجازية ومناسبة السماع للمو ليد والفتون الشعبية والعروض الفنية التي تشتمل بها الطائف مثل الجورج في تسليل الضوء على الملابس الشعبية الجميلة والتي تحتل مكانة خاصة في نفوس الاهالي وبخاصة كبار السن

المصدر : الرياض - الرياض الاقتصادي

التاريخ : 28-03-2008 العدد : 14522

الصفحات : 9 المسلسل : 45



زياء نسائية شعبية مازالت تلقى إقبالاً من الأمهالي والسائحين